بذكره بالايام تخاليه فقال الاقل للوزير فدتك نفسي
مقالة مذكرها قد نسيه ٭ اتذكر اذ تقول لضنك عيشي
الا موت يباع فاشتريه ٭ فلما وقف الوزير على
قصته قال اذكر ذلك وامر له بسبعماية درهم ووده
علامت اعماله وخلع عليه وكتب له مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مائة حبة وما احسن قول مويد الدين الطغرائي
لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب ٭ على خمولك ان ترقى الى الفلك
اما ترى الذهب الابريز مطرحا ٭ في معدن اذ غدا تاجا على ملك
ثم لنرجع ما نحن بصدده من املاء الكتاب فاقول
وبالله التوفيق وعليه المعتمد ساورد ان شاء الله
تعالى شرحا تشرق انوار اقتباسه ويسلي الحزين في وقت
باسه وتنفس عن المكظوم بالمنثور والمنظوم وتنادي
عند استنشاق عرفه النفوس لا عطر بعد عروس ويقول
صايد تلك المعاني كل الصيد في جوف الفرا وعند
الصباح يحمد القوم السرى وها انا اشرح للوى العيان
بالاسانيد وعند الرهان يعرف السابق المجيد ولا
ادعك تقول اطنب واعجب ودع فاقض على انني
لست فيه لا ناسخا ولا ابدا في الحقيقة علما راسخا لكنني

كشفت

كشفت عن وجوه مخدراته اللثام ووضعت كنوز فوائده
على التمام حتى اغادره اوضح من فلق الاصباح واسال الله
العصمة من الوصم والسلامة من زلة الراي والقدم
ثم لا بد من ايراد مسائل امام المقصود ليسهل عليك
الخوض في هذه اللجة وتنكشف لك النقاب عن وجه هذه
اللجة فاقول وبالله المستعان وعليه التكلان اعلم
ان صفي الدين الحلي هو بن عبد العزيز الفاضل الاديب والبارع
النجيب الذي شاع فضله في الافاق واجمع ذوو الاداب
بلا خلاف على تمييزه في مصدر التعريف بالاتفاق والذي
تقاطر من النظم رحيق ابوابه وجنى ثمر معانيه متشابها
وغير متشابه واظهر من قوافيه ما تنجز الفترى فيه وجلى معانيه
ما يعجز بمعانيه حتى كان يجنح عن باب الاعجاب
الى الاعجاز ومن حد الشعر الى السحر فمن غرر قصائده
البديعة المقال وسحر الفاظه الحلال الذي يسكر عقل سامعه
اذا كان عارف بمواقع بيانه ويكتفي برشف رحيق معانيه
عن رشف راح حانه قوله
اذاب التبر في كاس اللجين ٭ رشا بالراح مخضوب اليدين
وطاف على الصحاب بكاس راح ٭ وطافته مقلتاه باخرين
رخيم من بني الاتراك طفل ٭ يجاذب خصره جبلي حنين ٭

Copyright © King Saud University